



**الجاسوسية
تعود إلى
الدراما العربية**

16ص

**الصديقان
قس وإمام في
برنامج تلفزيوني**

13ص

**أوباما يناقش
إخفاقاته في
خطاب الوداع**

7ص

اضطهاد المسيحيين أقل عنفا وأكثر انتشارا

لندن - كشف تقرير لمنظمة "أوبن دورز" البروتستانتية أن الانتهاكات ضد المسيحيين في العالم في ازدياد خصوصا في قارة آسيا التي باتت مشابهة لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

وأفاد التقرير أن "اضطهاد المسيحيين يزداد عاما بعد عام لأسباب مرتبطة بإيمانهم" وفقا لمعلومات ميدانية تتقاطع مع معطيات أخرى وذلك خلال الفترة الممتدة بين أول نوفمبر 2015 وآخر أكتوبر 2016.

وحسب التقرير فقد بلغ عدد المسيحيين الذين قتلوا خلال هذه الفترة 1173 شخصا مقابل 7100 شخص في الفترة نفسها من العام الماضي، وذلك بعد سنوات عدة من الاتجاه التصاعدي "1201 قتيلا في 2012 و 2123 قتيلا في 2013 و 4344 قتيلا في 2014".

وحسب المنظمة فقد "تراجعت حدة الأزمات العنيفة التي أثرت على أرقام العام 2015 سواء بسبب انحسار نفوذ المجموعات المتطرفة مثل حركة بوكو حرام وتنظيم داعش، أو لأن المسيحيين في تلك المناطق قتلوا أو فروا".

ونشرت المنظمة تصنيفها الدولي الأربعاء في "50 بلدا يعاني فيها المسيحيون من الاضطهاد أكثر من سواها"، وأشارت إلى تعرض 215 مليون شخص للاضطهاد بشكل قوي وقوي جدا وعنيف، أي ما يشكل ثلث المسيحيين في هذه الدول.

وكما في كل سنة منذ 16 عاما، تصدرت كوريا الشمالية "مؤشر الاضطهاد العالمي للمسيحيين للعام 2016"، تليها أربعة بلدان هي الصومال وأفغانستان وباكستان والسودان.

وتابع التقرير أن نيجيريا تصدر الدول التي يستهدف فيها المسيحيون مع 695 عملية قتل بسبب ديانتهم.

وقال مدير فرنسا في المنظمة ميشال فاولتو "ما شكل مفاجأة لنا هذا العام هو الوضع في آسيا"، مشيرا إلى "تصاعد النزعة القومية الهندوسية أو البوذية ما يعني استهداف الأقليات وخصوصا المسيحيين".

ولم تكن الهند التي تحل في المرتبة 15 بهذا المستوى في التصنيف العالمي. وهناك 39 مليوناً من أصل 64 مليون مسيحي في الهند يعانون من الاضطهاد الشديد، بحسب المنظمة التي تتحدث عن 40 هجوما شهريا "ضرب الكهنة وحرق الكنائس ومضايقة المعتنقين الجدد وغيرها".

لكن اضطهاد المسيحيين سجل زيادة هي الأكبر من نوعها خلال عام واحد في اليمن لتحل المرتبة التاسعة مع وقوع المسيحيين "بين نيران" السنة المؤيدين للسعودية والشيعية الحوثيين.

حرب باردة بين الأزهر والأوقاف والإفتاء على تجديد الخطاب الديني في مصر

• الأوقاف تحدد خطبة الجمعة لخمس سنوات مقبلة، وتسعى للحصول على دعم السيسي

ويرفض أئمة الأزهر بالمساجد فرض وصاية على توجهاتهم الفكرية من قبل وزارة الأوقاف بشأن الخطب أو محتواها، ويرفضون الالتزام بها.

واعترض الأئمة التابعون للأزهر من قبل عندما أصدرت الوزارة على تطبيق الخطبة المكتوبة.

والغى السيسي الخطبة المكتوبة من أجل وضع حد للصراع.

وقال بأن "كل مؤسسة تختزل تجديد الخطاب الديني في الشكل الذي يحقق لها النفوذ المطلق على المؤسسة الأخرى"، ورغم سخريته الرئيس من وزير الأوقاف لإختزاله التجديد في الخطبة المكتوبة، عاود اختزال تجديد الخطاب مرة أخرى في الخطبة المستقبلية، ما يشي بأن "الأوقاف تتعامل مع ملف التجديد وفقا لهوائها وإصرارها على تطبيق رؤيتها".

"الحديث عن تجديد خطب الجمعة لسنوات مقبلة يضعف من قوة المساجد في التواصل مع الناس لإقناعهم بالتجديد، ويثير الشكوك حول تسييس المساجد، وإحجام أجهزة الدولة في مضمون ما يلقي على مسامعهم وهو ما قد يدفعهم للبحث عن بديل دعوي، سيكون في الغالب تيار الإسلام السياسي الذي تحاربه الدولة بسبب تطرفه".

وأضاف لـ "العرب" أن "خطوة وزارة الأوقاف الرامية، حسب مسؤوليها، إلى تجديد الخطاب الديني من خلال خطط مستقبلية للدعوة والخطابة، تصب في صالح التيارات الدينية الأخرى، لا سيما وأنها تظهر أمام المجتمع متحررة من القيود المفروضة عليها من السلطة، ولا أحد يتدخل في خطابها، وبالتالي يتسبب ذلك في إلغاء الدور الحقيقي للمساجد والخطباء التابعين للدولة".

سياسة تجديد الخطاب التي تتبناها الأوقاف على خطب الجمعة فقط. وتقول مصادر مصرية إن جمعة يحاول الاستحواذ على دعم السلطات السياسية مستغلا توتر العلاقات بين السلطات وأحمد الطيب شيخ الأزهر. واحتدم التوتر بعدما ترسخ ما تراه السلطات تقاعسا دام طوال العامين الماضيين، إذ لم يتخذ الأزهر أي خطوات تذكر لمراجعة كتب فقهية ونصوص دينية تعود إلى قرون خلت.

ويرى الكثير من رجال الدين المؤثرين في الأزهر، الذي يحظى بنفوذ واسع في المجتمع المصري، أن السلطات تحاول فرض توجه مدني يتعارض وفقا لتصورات أغلبهم مع ما يعتبرونه "صحيح الدين، والمعالم منه بالضرورة".

وقال أحمد مسعود، خطيب مسجد بمحافظة البحيرة (شمال القاهرة) إن

إنها سترسل قوائم الموضوعات للرئيس عبدالفتاح السيسي لإبداء الرأي فيها.

وقال أحمد بان، الباحث في شؤون الإسلام السياسي، لـ "العرب" إن "التركيز على تجديد الخطاب الديني من خلال خطب محددة دون تشاور أو تبادل وجهات نظر، يأتي في إطار الصراع الديني المؤسسي، محذرا من أن يكون ذلك سببا في تنامي التطرف داخل المجتمع، بدلا من التوصل إلى حلول واقعية، تقوم على توحيد الرؤى والأفكار والأطروحات".

وتقول وزارة الأوقاف إن جميع الخطب "تواكب العصر وتتحدث عن أمور حياتية ومصرية تتعلق بتجديد الخطاب من خلال قضايا عصرية تناسب حياة الناس في الوقت الحالي وفي المستقبل".

ووجه السيسي العديد من الانتقادات لمختار جمعة وزير الأوقاف بسبب اقتصار

الإمارات تنكس الأعلام حدادا على سفراء الإنسانية



أبو ظبي - أمر رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بتنكيس الأعلام في جميع الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية في الإمارات لمدة ثلاثة أيام حدادا على "شهداء الواجب الذين قدموا أرواحهم الطاهرة دفاعا عن الإنسانية".

الإمارات تتحدى الإرهاب ص3، 19

المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج، إلى القاهرة، الأربعاء.

وكان حفتر قد زار موسكو مرتين العام الماضي كما زارها أيضا رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح الشهر الماضي والتقى بوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف وقد تم التطرق إلى إمكانية قيام روسيا بدعم القوات التابعة لحفتر.

وكان عبدالله بليق، المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب الليبي، قد أدان الخلاء دخول بوارج إيطالية محملة بالأسلحة والجنود إلى المياه الإقليمية الليبية.

نحو أوروبا بعد حسم الصراع السوري". وأبدى عبدالحفيظ غوغة مستشار رئيس مجلس النواب الليبي، تفاؤله بالدور المصري في تحقيق اختراق في العملية التفاوضية، خصوصا أن البعثة الأممية التي يقودها مارتن كوبرل أبدت استعدادها لتعديل اتفاق الصخيرات.

وشدد في تصريح لـ "العرب" على أنه لن تكون هناك حلول ناجحة في ليبيا بدون القاهرة. وتعتبر بعض الأوساط المراقبة أن لهذا التطور العسكري السياسي علاقة بالزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس

طبرق - كشف وصول حاملة الطائرات الروسية الأميرال كوزنستوف إلى المياه الإقليمية الليبية الأربعاء عن الأعراس الأولى لتدخل عسكري روسي محتمل في الصراع الجاري في ليبيا. ولاحظت أوساط عسكرية دولية أن أحد جوانب قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتخفيف تواجده العسكري في سوريا هو انتقال حاملة الطائرات من المياه السورية إلى تلك الليبية.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الأربعاء أن القائد العام للجيش الليبي، خليفة حفتر، زار حاملة الطائرات الروسية، وتواصل مع وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، ويحث معه محاربة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط.

وكانت أنباء قد أكدت قبل ذلك وصول رئيس الأركان العامة في روسيا فاليري جيراسيموف إلى طبرق على رأس وفد عسكري روسي للاجتماع بحفتر ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح.

وكانت وسائل إعلام ليبية قد كشفت أن مجلس النواب الليبي، وبناء على طلب روسيا، أصدر وثيقة اتفاق تتيح لروسيا التدخل العسكري في البلاد.

وأفادت مصادر مصرية أن للقاهرة دورا أساسيا في تنسيق العملية العسكرية الروسية المحتملة في ليبيا.

وقالت هذه المصادر إن مصر ودولا خليجية لعبوا دورا حاسما في بناء النفوذ الروسي الجديد في ليبيا منذ يونيو الماضي. وقد نجحت مصر في تغيير دفة الدعم الدولي من حكومة الإنقاذ الوطني في طرابلس لصالح حفتر.

واعتبر هاني خالف سفير مصر الأسبق في ليبيا أن مسألة فتح طريق لروسيا للتدخل في ليبيا ليست بالأمر الجديد ولم يأت من مصر، مشيرا إلى أن هناك وجودا روسيا بالفعل في الملف الليبي من خلال السلاح.

وتقول مصادر دبلوماسية مصرية إن فرنسا لعبت دورا محوريا في عملية تفاوض شاقة لإقناع إيطاليا وبريطانيا وألمانيا بضرورة دعم حفتر باعتباره قائد الجيش الوطني الليبي، وهو القوة العسكرية الوحيدة التي بإمكانها أن تعيد الاستقرار إلى الأراضي الليبية.

وأضافت هذه المصادر أن إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب أعطت الضوء الأخضر لخطبة توافقية في ليبيا، تضمن إنهاء الصراع قريبا. وجاءت الموافقة بعد مباحثات ضمت مسؤولين من الإدارة الجديدة ومصر وروسيا.

أحمد حافظ

القاهرة - يدخل الصراع بين مؤسسات دينية تتحكم في تعامل مصر مع أزمة تجديد الخطاب الديني إلى مرحلة الإقصاء، إذ تسعى وزارة الأوقاف للحصول على شرعية سياسية عليا للمضي قدما في خطط تقول إنها فعالة لمواجهة التشدد.

لكن الأزهر ودار الإفتاء يراقبان الجهود المتسارعة للأوقاف بكثير من الريبة انعكاسا لمعارضة كبار رجال الدين في الأزهر خصوصا على خطة الأوقاف لتحديد موضوعات خطبة الجمعة في مصر لخمس سنوات مقبلة.

وقبل أيام، أعلنت وزارة الأوقاف أنها وضعت خطتين لخطبة الجمعة، الأولى قصيرة المدى وتشمل 54 موضوعا لخطب العام الأول، والثانية متوسطة المدى وتشمل 270 موضوعا لخطب 5 سنوات أخرى، وقالت